بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

عليهم السلام افضل من الانبيا لقوله تعالى لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
فانه لم يختص الملائكة الا لعلو درجتهم يعرف ذلك
العالم باساليب لغة العرب **ولان** الانبيا عليهم
السلام لا يجري منهم من الصغاير ما وقع منهم سبحانه
في كتابه الكريم وورد الاحاديث بامثالهم
وعباداتهم وذاتهم وكونهم الرسل الى الانبيا
**وذلك** في نهج البلاغة عن علي كرم الله
وجهه في صفة الملائكة منهم سجود لا يركعون وركوع
لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون
لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة
الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه
والسنة الى رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم
الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم
الثابتة في الارض السفلى اقدامهم والمارقة من
السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم
اركانهم الى اخر ما وصفهم عليه السلام به **هذا**
والتكليف علينا في هذه المسئلة لا شيء له لكن ذكر
ذلك العلما فاشرنا اليه وفي المسئلة ثلاث مذاهب
بعضهم وهو الحق يفضل الملكة وبعضهم يفضل الانبيا
وبعضهم يفضل نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم
افضل من الملكة والملكة افضل من سائر الانبيا

**قيل** والصواب الايمان بان الملكة والانبيا اهل
فضل عظيم ولا نعلم تفضيلهم وزيادتهم ونفوض الا الى الله
سبحانه لعدم الجدوى في تكليفنا بذلك **فصل**
**والقرآن** هو هذا المشتمل عليه المصحف المتلو
في المحاريب الموجود بين اظهرنا المحفوظ في صدور المؤمنين
وهو كلام رب العالمين نزل به الروح الامين على
قلب رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليكون من المنذرين
بلسان عربي مبين **وهو** محدث مخلوق لانه حروف
واصوات وهي عرض فانية ولانه مترتب بعضه مقدم
بعضه على بعض وما كان كذلك وجب القطع بانه
محدث وذلك ظاهر ولان الله سبحانه اوجده بعد
العدم وما كان موجودا بعد العدم فهو محدث
**ودليله** من السمع قوله تعالى حم والكتاب المبين
انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون فصرح
تعالى بانه جعله قرآنا عربيا وجعل بمعنى خلق
بدليل قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور وقال تعالى في سورة
الشعراء وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا
عنه معرضين وقال تعالى اقترب للناس حسابهم
وهم في غفلة معرضون ما ياتيهم من ذكر من ربهم
محدث الا استمعوه وهم يلعبون فهذه نصوص
صريحة لا تحتمل التاويل وقوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها

والانزال انما هو للمحدث بدليل قوله تعالى وانزلنا
الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ۝ والقرآن
مخلوق بقوله تعالى جعلناه واوحينا ووحي الله من
افعاله نطقًا ۝ وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ما خلق
الله من سماء ولا ارض اعظم من آية الكرسي ۝ وروى
عنه صلى الله عليه وآله وسلم كان الله ولا شيء ثم خلق
الذكر والذكر من اسماء القرآن بدليل قوله تعالى انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون والقصاص فانه محفوظ
بصريح هذه الآية وغيرها والعدم لا يصح الا من محفوظ
لما ما به الفقه وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك
ومن الدلالة على ذلك الصحيحة قوله تعالى
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني فانه
وصفه بانه منزل واثنى بمرة ان احسن والحسن من
صفات الافعال ووصفه بانه حديث وهو المحدث
واحد بصريح ما ذكرناه ۝ وسماه كتابا والكتاب
المجمع ومنه سميت الكتيبة كتيبة لاجتماعها وما
كان مجتمعا لا يجوز ان يكون قديما ۝ وكان متشابها
اي يشبه بعضه بعضا في الاعجاز والدلالة على
صدق من ظهر عليه وما هذا حاله لا بد ان يكون
محدثا ۝ فصل والامامة
خلافة النبوة في الوجه الذي وجب له لان الائمة عليهم
السلام قائمون مقام الانبياء في تبليغ الشريعة واحيائها

ما اندرس منها وتشاكله من عند منها ولهذا لم يكن الا
باذن الشارع وامره ومن مزاياها اقامة الحدود
والجمعات والجهاد شعار الاسلام وقبض الحقوق
كرها ممن لم يتبع الحق طوعا والقيام بالمصالح العامة
كالمساجد واوقافها والطرقات وتنفيذ احكام الشريعة
والنظر في الولايات على الايتام ونحوهم ونصب الحكام والا تبع
الظالم ولولا ائمة الحق لانطمست الاحكام وظهرت المنكرات
احكام الطاغوت ومنعت المواريث ومن نفعها بالتواتر
وقوع مثل ذلك في الفترات ۝ ولاجل ذلك امر الشارع
بطاعته مقرونا بهذا الامر كقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وهم ائمة الحق ۝ ولن يخلو زمان من امام جامع للشروط
من الله والمستحق للامامة بعده صلى الله عليه وآله
وسلم عند ائمة الحق ومتابعيهم هو امير المؤمنين
سيد الوصيين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بالنصوص
الظاهرة والفضائل المتواترة التي لم يشاركه فيها
احد من الصحابة ومن كان كذلك فهو الافضل
ومن كان افضل فهو اولى بها من المفضول عقلا ونقلا
ومن النصوص من كتاب الله قوله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ۝ ولم يتصدق بخاتمه في الصلوة
راكعا غيره عليه السلام وبذلك صرح ائمة الحق عليهم السلام

والمفسرون واهل التواريخ وورد في الاية بصيغة الجمع من
باب اطلاق العام على الخاص وقد ورد في القران الكريم
قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس فاراد بلفظ
الناس الاول نعيم بن مسعود وقوله تعالى هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله والمراد به عبد الله بن ابي
المنافق وحده **ولفظ مولى** مشتركة بين معان والالفاظ
المشتركة اذا وردت وجب حملها على جميع معانيها غير
المتضادة فيحمل في الاية على مالك التصرف والناصر
فكان معنى الاية انما ناصركم ومالك تصرفكم هو الله ورسوله
وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه والامام مالك التصرف
قطعا **ومن النصوص من السنة** قوله صلى الله عليه واله
وسلم لما خطب الناس بغدير خم وقد شال بضبع علي
عليه السلام الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
وهذا الخبر متواتر عند الجمهور وهو نص صريح على
امامة علي كرم الله وجهه في الجملة ولفظ مولى
مشتركة ايضا فالكلام فيها كما سبق في لفظ ولي في
الاية الكريمة وقوله وانصر من نصره الى اخره فيه على
ارادة ملك التصرف في لفظ مولى **وقوله** صلى
الله عليه واله وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي من حديث المواخاة واستخلفه

في غزوة تبوك التي هي اعظم غزوة وانه مشمر واعداها
شقة وراى رغبته في الغزو فقال اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى فسال بل خلفه وفي
هذه الغزوة فضح الله المنافقين حتى تخلف منهم من
تخلف واراده بمنزلة هرون من موسى لاثبات قوله
اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولا
شك عاقل في ان هرون لو عاش بعد موسى لكان الخليفة
بعده **والادلة** كثيرة على انه المستحق للامامة بعده
صلى الله عليه واله وسلم ومتواترة لفظا ومعنى
وهذا المختصر لا يسعها **فصل والامام بعده**
عليه السلام **الحسن عليه السلام** بلا فصل **ثم الحسين**
لقوله صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين امامان
قاما او قعدا وابوهما خير منهما وهذا الخبر متلقى
بالقبول عند المخالف والمؤالف وهذا صريح في
امامتهما وامامة ابيهما قبلهما وهذا ارشدنا رعاه
الله علما ان قوله خير منهما يريد به في الامامة وذلك ظاهر
عند اهل اللسان العربي تقول فلان كريم وفلان خير
منه اي في الكرم **ومن صحت** امامته كان المنازع
له باغيا بالاجماع وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله
وسلم انه قال لعلي وفاطمة والحسنين عليهم السلام
انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم وقد روي
هذا في الحسنين خاصة بغير التثنية **فصل**

مع ضعفه فهو الاولى ووجب عليهم اعانته على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قبل المقاتلة بالسيوف ويعاونوا
على البر والتقوى والامر يقتضي الوجوب ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان ۞ ولا يتجاوز الى الاعلى مع
الاستغناء بالادنى ۞ والدليل على ذلك من الكتاب العزيز
قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون هذا
امر عام لكل مكلف وفي كل وقت واذا قام به البعض
سقط عن الاخرين وياثم الكل بالترك لقوله تعالى فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم ۞ ويدل على ذلك من السنة قوله صلى الله عليه
واله وسلم لتامرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر
او ليسلطن الله عليكم سلطانا جائرا لا يرحم صغيركم
ولا يوقر كبيركم ويدعو خياركم فلا يجاب لهم وقوله
صلى الله عليه واله وسلم والذي نفسي بيده ليخرجن اقوام
من قبورهم على صورة القردة والخنازير بما داهنوا
اهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون
وقوله صلى الله عليه واله وسلم ما من رجل بين ظهراني
قوم يعمل بين اظهرهم المعاصي ولا ياخذون على يده
الا اوشك ان الله يعمهم بعقاب وقوله صلى الله
عليه واله وسلم الناس كلهم للامر بالمعروف والنهي عن

المنكر غير مترتب على منهي ولا بالقران وقال صلى الله عليه واله
وسلم لا يحل لعين ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيرا و
تنتقل اي تهاجره ويدل على الترتيب ايضا قوله
تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان
بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
فامر بالاصلاح بالقول اولا ثم المقاتلة وقوله تعالى في
النساء اللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن
فامر بالوعظ اولا ثم بالهجر ثانيا ثم الضرب ثالثا فصل
وتجب الهجرة من دار يتظاهر اهلها بالعصيان
من غير تمكن من تغيير الخلل عن ذلك وسواء كانت دار كفر
او فسق والدليل على ذلك قوله تعالى ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا
كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا
ولم يفصل بين دار الكفر ودار الفسق فالتثبت
العصيان وفي قوله فيم كنتم من التوبيخ لهم بانهم
لم يكونوا على شيء من الدين لاستطاعتهم الهجرة ولم
يهاجروا وبما لا يخفى وقول الملائكة لهم الم تكن ارض الله
واسعة تبكيت لهم عظيم وقال صلى الله عليه
واله وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع
التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وقال صلى الله عليه

واله وسلم لا تنقطع الهجرة ما فوق الحرو وقد عذر
الله المستضعفين من الرجال والنسا والولدان كالنسا
واهل العجز ومن لا يجد من يدله على الطريق ه
فصل وعذاب القبر ما ثبت لتحققه عند اكثر العترة
عليهم السلام والجمهور من غيرهم والدليل عليه
قوله تعالى حاكيا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
وما تكون الاماتة مرتين الا بالاحيا في القبر والامات
وقد ورد في الحديث النبوي القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار ه ويريد ان المومن
يبشر بالجنة في القبر ويعذب العاصي فيه وروى
انه صلى الله عليه واله وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير يعني عندهما ه وقوله صلى الله
عليه واله وسلم لولا ان تخشى ان لا تدافنوا لسالت الله
ان يسمعكم عذاب القبر ه وفي نهج البلاغة من كلام
امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ثم ادرج في اكفانه مبلسا
وجذب منقادا سلسا ثم القي على الاعواد رجيع
وصب ونضو سقم تحمله حفدة الولدان وحشدة
الاخوان الى دار غربته ومنقطع زورته حتى
اذا انصرف المشيع ورجع المتفجع اقعد في
حفرته نجيا لبهتة السوال وعثرة الامتحان
وكان صلى الله عليه واله وسلم يتعوذ بالله من عذاب
القبر اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر وفتنة

يا ارحم الراحمين فصل والقيمة التي ذكرها
الله سبحانه في كتابه العزيز هي اسم لوقت البعث
والنشور يجب الايمان بها صح والجاحد لها كافر
وبها يعلم المكلفون المقرون والجاحدون عند صدورها
صدق وعد الله ووعيده وذلك هو يوم الفصل
ويوم الدين والقضا العدل ويوم الحساب وجزا
الجاحدين وفوز المتقين ه وذلك من عدل الله
سبحانه وحكمته افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون ه وكتاب الله مشحون
بذلك هذا ويبعث كل من نفخ فيه الروح
لقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير يطير
بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شي
ثم الى ربهم يحشرون • وللاعواض سبب التخلية
والتناصف في المظالم يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والى الله المصير
وورد في الحديث النبوي ان اهل الجنة يدخلونها
كابنا ثلاثين سنة من صغير وكبير لا يزيدون عليها
ابدا وكذلك اهل النار قال المرتضى محمد بن الهادي
الى الحق يحيى بن الحسين عليهما السلام فاما اولياء الله
ومن لم يعضه من خلقه مثل الاطفال واهل الطاعة هم

[illegible]

هذا ما حرره العبد
احمد بن علي بن مطر من
الاشكال الاشعل عدسه
البراوا ... 
وتلوه جواب ...
مولانا العلامة علم الاعلام
والمجتهد ...
فطم

ومن

فان الله يبعثهم على اكمل شي واكمل مقدار كانا ابن ثلثين
سنه على تلك الصوره يحشر الصبي والشيخ وجميع المومنين
حديث ابى عن علي بن ابى طالب كرم الله وجهه
في الجنه انه قال يحشر اوليائه يوم القيمه في اكمل ما كانوا
عليه في دنياهم وفي سن اربعين سنه ثم يوصلهم
سبحانه الى ما اعد لهم من ثوابه وجزيل عطائه
اللهم اجعلنا من الذين انعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك
رفيقا واحشرنا في زمرتهم واكسنا حلل الامان يوم
الفزع الاكبر واسقنا من حوض نبيك الطاهر المطهر
صلى الله عليه وآله وسلم شربة لا نظما بعدها في المحشر
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار والحمد لله رب العالمين على نعمه التي لا
يدرك بالحصا والصلو والسلام على خاتم النبيين
وآله الاطهار ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال المولف ابقاه الله في المسودة
التي بخط يده الكريمة فرغ من تسويدها يوم السبت
سلخ جمادى الاخر من سنه اربع وستين والف على صاحبها

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة بحمص مصر
من المحرم الحرام عام خمس وستين والف
وكاتبها [illegible]

# نهاية المخطوطة